- **المحاضرة العاشرة**

Ω الاستقامة المهنية

*شروط الاستقامة المهنية:

1 أن يحرص كل طرف منهما
2 مطاوعة الزملاء في العمل.
3 طاعة الرؤساء في المهنة.
4 عدم التغيب عن العمل إلا في حالات الضرورة
5 الالتزام بمنهج الشورى
6 الالتزام بالصدق

*مظاهر الاستقامة المهنية عند الفقهاء:

1 الغبن في المعاوضات المالية:

والغبن يعني الخديعة، وفقال صلى الله عليه وسلم (غبن المسترسل حرام)، وقال (إذا بايعت فقُلْ لَا خِلَابَةَ) أي لاخديعة. فإذا تبين أنك قد خدعتني فلي الخيار في إبطال البيع إلى ثلاثة أيام.

2 التطفيف في المكيال والميزان:

ويعني التلاعب بها ببخسها وأكل أموال الآخرين بغير حق وهو ظلمٌ وينافي العدل

3 الالتزام في المهنة: أجمع الفقهاء على وجوب الالتزام بأداء المهنة على وجهها المعروف 4 الشورى في المهنة: والشورى مراجعة الآخرين من أهل الاختصاص والخبرة لأخذ رأيهم في الموضوع

- **المحاضرة الحادية عشرة**

Ω التعاون المهني

*خلق التعاون المهني:

تعريف التعاون المهني:

التعاون لغة هو المساعدة، معناه الاصطلاحي يعني: المساعدة على أدائها

*شروط التعاون المهني:

1 استحضار معنى الأخوة مع زملاء المهنة لقوله تعالى: {إنما المؤمنون أخوة}.
2 إنكار الذات والترفع عن الأنانية لكونها من الصفات الشيطانية كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه).
3 السماحة في المنهج كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا قضى سمحاً).
4 الصبر على المكاره لقوله تعالى: [إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ] {الزُّمر:10}
5 بذل النصيحة لقوله صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة. قلنا لِمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم).
6 المنافسة الشريفة لصالح المهنة ولما فيه خيرها كما في قوله صلى الله عليه وسلم : (من قتل قتيلا فله سلبه).

ب ـ ما يتعلق بالمريض مما يعد كشفه نقضاً للعهد، ومضراً به.

والمريض يحتفظ أيضاً بنوعين من الأسرار:

أ ـ ما يتعلق بالمستشفى أو الجهة الطبية من معاملة خاصة كتخفيض الأجر مثلاً ومراعاة ظروفه الخاصة.

أ ـ ما يتعلق بالطبيب كأن يكون قد عامله بصورة مخصوصة مثل السماح له بمراجعته خارج أوقات الدوام الرسمي، أو مراجعته في بيته ... أو غير ذلك مما يعد الكشف عنه مزعجاً للطبيب.

*الشرط الثاني:

أن يلتزم أصحاب الشأن في المهنة الرشد في التصرف من غير إسراف أو استغلال.

فمثلاً الطبيب لا يستغل ما وضع تحت تصرفه من الأجهزة في سبيل معالجة أصحابه وقرابته من غير إذن صاحب العمل،

*الشرط الثالث:

أن يلتزم أصحاب الشأن في المهنة السبل المشروعة التي تحفظ شرف الوسيلة لشرف المقصد ، فلا مجال للكذب ولا للنفاق ولا للغش ولا الغيبة ولا النميمة.

*مظاهر الأمانة المهنية عند الفقهاء:

استغلال المهنة بالغلول وقبول الهدايا:

والغلول يعني أخذ شيء من مال الغنيمة أو غيره.. وقال صلى الله عليه وسلم: (هدايا العمال غلول).

الغش في المهنة بالتصرية والنجش: الغش في المهنة يعني التدليس في أدائها بما يوهم السلامة، وادعاء كثرة راغبيها لإغراء الآخرين فيها، أو رفع الأجر عليهم.

والأصل الفقهي الذي يتأسس عليه التدليس والخداع في المهنة هو التصرية.

والأصل الفقهي الذي يتأسس عليه الادعاء بكثرة الطالبين للمهنة هو النجش.

أما التصرية فهي ترك اللبن في ضرع الدابة حتى يزداد فيتوهم الراغب في الشراء أنها كثيرة اللبن،

كأن يستخدم أصباغ أو ألوان خادعة تخفي حقيقة وضع السلعة، أو نكهات تخفي حقيقة الطعم الأصلي، أو أنواع من زيوت المحركات لإخفاء وضع محرك السيارة ساعة من الزمن حتى يتم بيعها، وهكذا.

وأما النجش فهو إبداء الرغبة في شراء سلعة لإغراء غيره، وإغلاء الثمن وهو حرام

السفه في المهنة: ونعني به التبذير في إنفاق المال وإسرافه، مثلاً أن يستهلك الممرض أضعاف المطلوب من الشاش والمراهم في معالجة جرح مريض مثلاً، أو يستهلك أضعاف ما يحتاج من الوقود للسيارة،

---

*أدلة التعاون المهني:

قوله تعالى على لسان ذي القرنين: [قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا] {الكهف:95} .

وقوله تعالى: [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ] {الحجرات:10} .

وقوله تعالى:[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] {آل عمران:200} .

*مظاهر التعاون المهني عند الفقهاء:

هناك عقود ومهن كثيرة يتجلى فيها مظاهر التعاون المهني ذكرها الفقهاء في مصنفاتهم نكتفي بذكر بعض منها:

الإقالة في العقود: وتعني نقض العقد وإبطاله برضا الطرفين

بذل النصح في بيع الحاضر لبادٍ: نهيه صلى الله عليه سلم (أن يبيع حاضر لبادٍ) أي ؛ نهى أن يكون الحضري وهو من أبناء المدينة أو القرية سمساراً للبدوي، يبيع عنه؛ لأنه سيؤدي في الغالب إلى غلاء السعر على أهل الحضر، حيث إن الأشياء في البادية أرخص، والبدوي يقتنع باليسير، وبيع المضطر على وجهين: أحدهما: أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه. والآخر: أن يضطر إلى البيع لدين ركبه، ومنه النهي عن بيع المسترسل،

النهي عن تلقي الركبان: فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى ينزلوا السوق، وهذا ما يعني الحث على الصبر في تلقي أصحاب المهن حتى تستقر أوضاعهم، و لا يتضرروا من جراء تلقيهم قبل هبوطهم ببضائعهم إلى السوق. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (لا تلقوا الركبان)

- **المحاضرة الثانية عشرة**

Ω الأمانة المهنية

الأمانة لغة: عكس الخيانة، وتفيد الأمن والاطمئنان وعدم والأمانة المهنية تعني في الاصطلاح : الحفاظ على المهنة بحفظ عهدها وعدم الخيانة فيها. وتتمثل في أصول ثلاثة هي :

1. ما يخص حقيقة المهنة: وذلك بالحفاظ على خصوصية العلاقة بين أطراف المهنة
2. ما يخص التصرف في المهنة: وذلك من خلال الحفاظ على مصالح المهنة الحقيقية،
3. ما يخص وسيلة المهنة: سواءً في الوصول إليها أو في أدائها، *شروط الأمانة المهنية:

من خلال تعريف المهنة يمكن وضع أهم الشروط التي يجب توافرها لتحقيق الأمانة المهنية، وتلخيصها في الآتي:

*الشرط الأول:

أن يحافظ جميع الأطراف على أسرار المهنة مما يعد إفشاؤه نقضاً للعهد.

فمثلاً الطبيب يطالب بالحفاظ على نوعين من الأسرار:

1 ما يتعلق بجهة عمله كالمستشفى فلا يفشي أسرارها.
2 ما يتعلق بالمريض ووضعه الصحي مما يعد سراً فلا يفشيه.

والمستشفى تحتفظ بنوعين من الأسرار:

أ ـ ما يتعلق بالطبيب من حيث أجرته أو الجزاءات الإدارية الواقعة عليه مثلاً.

- **المحاضرة الثالثة عشرة**

Ω المحبة المهنية

*تعريف المحبة المهنية:

المحبة تعني الميل والود والإيثار

وللحب أنواع متعددة منها:

1. حب عقيدة وإيمان: وهو حب الله، وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، وحب آل بيت رسول الله، وحب قراءة القرآن، وحب الإنفاق في سبيل الله، وحب الجهاد
2. حب فطرة وطبع: كحب الولد، وحب المال، وحب الحياة، وحب الطيب، وحب المناظر الجميلة
3. حب تقدير وإعجاب: كحب عقبة بن نافع، أو عبد الرحمن الداخل، أو صلاح الدين الأيوبي
4. حب مصلحة ومنفعة: كحبنا لمن قدَّمَ إلينا يد العون والمساعدة،
5. حب الرذائل وحب الشماتة:كحب الشر للأعداء، أو حب الفواحش
6. *أصول المحبة المهنية:

1 التوادد بمراعاة آداب اللياقة في علاقات المهنة.
2 التراحم بالإحسان إلى زملاء المهنة والمنتفعين منها.
3 التعاطف من خلال الإيثار لمصلحة المهنة.

هذه الأصول الثلاثة جمعها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: (مثلُ المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مَثَلُ الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

*شروط المحبة المهنية:

1 تقديم مصلحة المهنة على سائر مصالحه الحياتية الأخرى:
2 الانتصار للمهنة بالدفاع عنها وعن العاملين فيها:
3 إفشاء السلام لنشر المحبة بين الناس وخصوصاً زملاء المهنة الواحدة:
4 طلاقة الوجه بشكل دائم:
5 الاعتناء بالنظافة الشخصية واختيار الزي المناسب لطبيعة المهنة:
6 إكرام ذوي الهيئات: بمبدأ المساواة فنذهب إلى معاملة جميع الناس بنفس الطريقة
7 إراحة العاملين في المواصلات والمواعيد والإقامة:
8 الإيثار وتقديم مصالح الآخرين: الإيثار هو أن يحرم الشخص نفسه، ويقدم مصلحة الآخرين وحاجتهم على مصلحة نفسه مع شدة

*الأدلة في الحث على المحبة المهنية:

*مظاهر المحبة المهنية:

1 استئذان المرؤوس من الرئيس في المهنة:
2 إفشاء السلام ورده:
3 الإحسان إلى زميل المهنة: